القاهرة / ١٤اكتوبر : لنا عبد الرحمن:

روايته الصادرة مؤخرا "باب الحيرة" تضع القارئ أمام بوابات أسئلة تفرض نفسها لدي مطالعة النص،عبر عوالمه المتداخلة بين الخيال والتصوف والذاكرة·إنها تجربة جديدة ومختلفة أيضا عن كتاباته القصصية السابقة في مجموعتيه " الولوج في الزمن الماء" و "رغبات مشروخة"،ثم جاءت روايته الأولى "باب الحيرة " لتقدم مذاقا كتابيا مختلفا عما قدمه سابقا·

أنجز القيسي نحو خمسة وعشرين فيلما تلفزيونيا توثيقيا عن أبرز الشخصيات الثقافية والفنية الأردنية والأمكنة الجغرافية خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٤ ، كما عمل في الصحافة المحلية والعربية ،وأقام في تونس بداية التسعينيات وعمل في صحافتها كما عمل في التعليم نحو عشرسنوات وفي وزارة الثقافة مثلها حيث عمل سكرتير تحرير مجلة «صوت الجيل» و« فنون» وأخيرا مدير التبادل الثقافي الخارجي ، وهو المراسل الثقافي للقدس العربي اللندنية في عمان منذ ٢٠٠٠ ويعمل حاليا منتج برامج في محطة ATV الأردنية ·

الروائي الأردني يحيى القيسي :

القصة القصيرة صارت بضاعة كاسدة

روايتي «باب الحيرة» لم تأخذ مداها في القراءة

□□ **بين تجربتك القصصية "رغبات مشروخة" وروايتك الصادرة مؤخرا "باب الحيرة" هناك بعد زمني في الكتابة ،لماذا هذا التحول نحو كتابة الرواية ؟**

– مرت تسع سنوات ما بين إصدار مجموعتي القصصية الثانية " رغبات مشروخة "، وروايتي " باب الحيرة " ، ولقد كانت هذه الرواية تتلجلج في أعماقي منذ ذلك الحين ، ولكن ظروفا كثيرة حالت دون خروجها مبكرا ، ومنها انشغالاتي الكثيفة في العمل الصحفي ، ومتطلبات الحياة والدراسة ، ولكن هذه المدة لم تكن في الحقيقة عطالة إبداعية كاملة ، إذ إنني وجهت قدراتي وتوهجي نحو الأفلام التلفزيونية الوثائقية ، وأنتجت منها كتابة وإبداعا منذ العام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٤ خمسة وعشرين فيلما ، مدة كل واحد منهما خمسين دقيقة بثها التلفزيون الأردني ،وهذا الأمر تطلب مني الكثير من البحث والتواصل مع الآخرين وقراء الكتب ولا سيما أن هذه الأفلام كانت مخصصة عن مسيرة أبرز الكتاب والفنانين الأردنيين ، وأيضا عن بعض الأماكن الأثرية والسياحية ·

أما الجانب الآخر فهو أنني شعرت بهجرة القصة القصيرة شيئا فشيئا ، وهذا أمر مشترك بيننا ، بمعنى أنني هجرتها وهي أيضا ابتعدت عن عالمي ، واعتقد أنها كانت مرحلة من مراحل كتابتي ثم انتهت ولم تعد تستوعب روحي الجامحة ،وحين جاءت الرواية كان لا بد أن تأخذ حقها مني فأخلصت لها ، وانشغلت بها نفسيا ومعرفيا وإبداعيا حتي خرجت بالصورة التي نشرتها بها ، وبالنسبة للقصة القصيرة فهي جنس أدبي مختلف وله شروطه الخاصة ، ولا أعتقد أن الرواية مثلا قصة ممطوطة كما يخيل للبعض أو ينتج بالفعل عند البعض ، وليس ثمة ما هو أصعب أو أكثر سهولة ، فالتوجه لكتابة الرواية يعني الولوج إلى عوالمها الغنية والاشتغال عليها بكل شساعتها وعمقها وتعدد شخصياتها وأماكنها ، ولكن علينا أن نعترف أن الطلب علي الرواية أكثر من القراء وسوق الكتاب والترجمة ، وأن القصة القصيرة (بضاعة) أصبحت كاسدة للأسف ، ولا تشجع الكتاب علي الاستمرار فيها ،ضمن السياق الذي أشرت إليه ، و ثمة ظلم حقيقي واقع عليها من الشعر والرواية معا بل إن بعض الدول العربية أصبحت خالية من الأجيال الجديدة من القصاصين ·

رصد للتفاصيل

□□ **الأجواء التي سيطرت علي قصصك في "رغبات مشروخة" كانت واقعية وراصدة لتفاصيل من الواقع المعاش،لكن الرواية فيها مزاوجة بين عالمين،العالم الموارئي، او عالم التصوف كما يتضح في النص،وبين العالم الواقعي،كيف حدث هذا التحول؟ولماذا الانشغال بهذا العالم تحديدا؟**

– الكتابة الإبداعية هي بشكل أو بآخر تعبر عن النفس البشرية والقلق الذي يجتاحها ، وهي شئنا أو أبينا تشكل جزءا أساسيا من حالة كاتبها النفسية والمادية وما يحصل لها من تطور ، ولست من الذين يدعون بالانفصال التام بين الكاتب وعمله ، ولا من الذين يغالون في الظن بأن العمل الأدبي سيرة ذاتية للكاتب أيضا ، لقد كتبت قصص مجموعة " رغبات مشروخة " عبر سبع سنوات ،وأنا من الذين كانوا ينتظرون لحظة الكتابة الإلهامية ، أي صب القصة على الورق في أوان نضوجها ، ولا أكتب بطريقة آلية لا حياة فيها ، من خلال خبراتي الإحترافية في اللغة والأسلوب كما يفعل الكثيرون ، وربما كان الهاجس الواقعي هو الأبرز في هذه القصص ، بل ظهرت السخرية أيضا جلية ، وهذا من تأثير القراءات والأحوال المحيطة بي ، وما يعتمل في داخلي في تلك الفترة ، ولكن رواية " باب الحيرة " جاءت وأنا قد جاوزت الأربعين من العمر ، واتضحت الرؤية لدي أكثر تجاه العالم الخارجي ، وتجاه ذاتي أيضا ، ولهذا يمكن أن يلاحظ القاريء ذلك الإشتغال على مقولة المتصوفة " من عرف نفسه عرف ربه " ·

بدا واضحا عندي أن الرواية الجديدة هي التي تقدم المعرفة أكثر مما تقدم الحكاية ، ولقد انشغل الكثير من الروائيين العرب بالحكاية وتفاصيلها ، وهي " مرمية على قارعة الطريق " على رأي الجاحظ ، ولم يعيروا الانتباه إلى تقديم معرفة جديدة مصاغة بشكل سلس ومكثف ضمن الحكاية ، وعلى كل حال لم تأخذ " باب الحيرة " بعد مداها في القراءة والنقد ، فما قيمة أن يصدر الكاتب منا ألف نسخة لملايين كثيرة من الذين يقرأون بالعربية ·

نهج مغاير

□□ **أنت من الكتاب القلائل الذين اختاروا نهجا مغايرا في كتابة الرواية،أعني أن الكتابة عن عالم التصوف يحتاج الى كثير من الوثائق والبحث التاريخي،الى أي حد لعب العنصر التوثيقي دوره في "باب الحيرة"؟**

– كما أشرت في إجابتي السابقة إنني من الذين يؤمنون بتقديم المعرفة في الرواية أكثر من التركيز علي الحكاية ، وهذا التوجه عالمي ، فأنت تجدين الآن بعض الكتاب الغربيين ممن يوظفون مراكز بحث كاملة أو مجموعة من المتخصصين ليقدموا له المعلومة التي يريد ، ومثالنا على ذلك دان براون صاحب " شفرة دافنشي " وغيرها من الروايات التي نالت إقبال القراء عليها عالميا ، وهناك أمثلة واضحة أيضا من بعض الكتاب الذين اشتغلوا على الجانب البحثي قبل أن يصدروا أعمالهم ، مثل الألماني باتريك زوسكيند في " العطر " ، وأمين معلوف في رواياته التاريخية ،والأمثلة كثيرة ، وأنا استغرب كثيرا من الكتاب الذين يقدمون لنا كل سنة رواية أو أكثر معتمدين على حكاية عرفوها أو سمعوها ، وهكذا يقرأ المرء العمل ثم ينساه في ظل عشرات الأفلام والبشر والصحف الذين يقدمون له الحكايات المماثلة ربما ، هذا عدا عن الحكايات التي مرت مع الكاتب أيضا ·

أنا لا أريد أن أقلل من قيمة الحكاية في العمل السردي فهي ضرورية ، ولكنها بالنسبة لي مثل العمود الفقري الذي يحتاج إلى أن نكسوه اللحم ، وأقصد هنا اللغة وجمالياتها والمعرفة المصاغة عبرها ، ومن أجل تقديم نص مكثف ومختلف ومغاير للسائد على الكاتب أن يجتهد كثيرا في التمهل ووعي فعل الكتابة ، وتقديم المعرفة بطريقة مقنعة وفي السياق لا أن تكون نافرة وعالة علي النص ·

لقد قرأت الكثير من الكتب واطلعت على المراجع المتخصصة ،وقابلت أناسا ممن جربوا الولوج إلى عالم التصوف ، وعشت بنفسي بعض هذه التجليات ، وكنت أسجل ملاحظاتي أولا بأول ،وقد سبق كتابة الرواية كل هذا ،ولما صببتها علي الورق أو لأكن أكثر دقة كتبتها بواسطة الكمبيوتر ، بدأت أوظف ما عرفت ، وأعطيك مثالا من ذلك ، فإحدي الشخصيات النسائية في الرواية " هاديا " تونسية من أصول أندلسية ،وكان هذا الأمر واضحا عندي لكني لم أعرف متي جاء أجدادها إلى تونس ومن أي البلاد الأندلسية هي ، وهذا ما اضطرني أن أتوقف عن الكتابة حتي أشبعت نفسي بمعرفة ما حصل في الأندلس وتعرفت على خارطة البلاد وأسماء القري والعائلات في تلك الفترة ، إن معلومة بقدر أسطر في الرواية قد تحتاج إلى أسابيع من البحث ،وهذا الأمر تم أيضا بشأن اللغة التي اجتهدت أن تكون غنية بالمفردات والدلالات ،وأن لا أكرر أو أجتر ، وأن أشحنها بطاقة تعبيرية عالية تصل حد الشعر أحيانا ، وعلى النقاد والمتخصصين والقراء الأذكياء الانتباه إلى العمل وقراءته بطريقة مغايرة ، وهذا ما آمل أن يحصل ·

□□ **تختتم روايتك بجنون بطلك "قيس" لنقل أنه ليس جنونا بالمعنى الفعلي،بقدر ما هو شك في كل شيئ،في حياة البطل،وحياة الاشخاص الذين عرفهم،في حقيقة حكايته ككل،لماذا كانت هذه النهاية،وكأني بك لا تقود القارئ إلى استنتاج أن عالم التصوف هو الخلاص،بل إنه عالم شائك مربك،قد يؤدي الى جنون من يقترب منه؟الى إي مدي صحة هذا الاستنتاج ؟**

– لقد رغبت بطرح الأسئلة أكثر من تقديم الأجوبة ، فأنا لا أمتلك مفاتيح الطمأنينة ، ولا الخلاص ، لست نبيا ولا مصلحا اجتماعيا يرغب بالوعظ والإرشاد نحو طريق الصلاح واليقين ، أنا مثل القاريء تماما ما زلت أبحث وما زلت واقفا في باب الحيرة ،وعسي الله أن يقودني إلى الطريق التي لا يتوه المرء بعدها أبدا ، ولكني كما أشرت من قبل أنا مع أن يعرف المرء نفسه من أجل أن يعرف ربه ، والمتصوفة قالوا إن الإنسان جرم صغير فيه انطوى العالم الأكبر ، و الإيمان الحقيقي لا يأتي إلا بعد أن يسأل المرء أسئلته الحارقة ويتلوى ويتلوع في طلب الحقيقة ، والأسئلة تفتح الأبواب التسعة والتسعين التي في الرواية ودلالاتها الرمزية ، إن " قيس حوران " لم يعرف الخلاص ، وكان واقفا في مرحلة ما قادته إلى الحيرة والجنون المؤقت ، وربما على المرء أن يشعر بأن شخصيات الرواية كلها أي " هاديا وسعيدة وقيس والطيب " معا حتي ينال المعرفة ، إن من يسألني فيما إذا كنت قيس حوران أو لا أقول له إنني كل هؤلاء الشخصيات معا ، وهذا التشابك الظاهري لا يقود إلى الجنون بل إلى المعرفة ، المهم أن نستمر في الأسئلة ولا نركن إلى الطمأنينة الراكدة المضللة ·

عالم التصوف قد يجيب عن الأسئلة عند البعض وقد (يجدب) البعض الآخر ويحولهم بهاليل ومجانين ، ولكنه برأيي هو الطريق الأكثر قربا إلى القلب والعقل والروح معا ،ولكن مشكلة قيس حوران أنه استعجل فجرى له ما جرى ، ومن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه ، وهذه المقولة كما أعتقد لسيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام·

خبرات متنوعة

□□ **ماذا عن تأثير العمل الصحفي والتلفزيوني الذي تحترفه على كتابتك الإبداعية أي هل ثمة خسارات أو مكاسب للجهتين ؟**

– لقد منحني العمل الصحفي في المجال الثقافي تحديدا الكثير من الخبرات ،ومن أهمها " التحرير " ،وهذا العنصر ساهم بشكل أو بآخر في انتباهي إلى أن تكون كتابتي مكثفة ومصقولة ، وبدون زوائد ، كما أنه ساهم في إغناء قاموسي اللغوي ،هذا عدا عن بقائي مطلعا عن كثب علي عالم الثقافة اليومي ، وكل ما هو جديد ،ويبدو أنه أحيانا يحرض المرء على التمرد ، والكتابة بجرأة ،ولكن لكل شيء ضريبة ، فمثل هذا العمل يعد محرقة يومية للإبداع ، وهو يستهلك الكثير من الوقت والجهد بحيث لو انصب علي الكتابة الإبداعية وحدها والتفرغ لها لساهم في إنتاج كتب كثيرة ومتميزة ، ولو أنني أرغب بطباعة أعمالي الصحفية على سبيل المثال لعملت منها عدة مجلدات ، ولكن ما هكذا تحسب الأمور ، فالتفرغ للكتابة في الدول العربية معناه أن يصبح المرء شحادا يسترزق على الأبواب في ظل عدم وجود أنظمة وقوانين داعمة للكتابة الإبداعية ، فكل ما حولنا يشجع علي " التطفيش " والبعد عن الكتابة ،ولا سيما مسألة (موت القاريء) ،وعدم وجود من يشجع على اقتناء الكتب ·

المسألة المهمة أيضا والتي بدت واضحة في " باب الحيرة " من أثر الصحافة هي فن الحذف ، فقد جاء التحرير ليثبت لي أن فن الحذف هو بأهمية فن الكتابة ، فالكثير من الكتاب يتورط في الإسهاب والشرح ومحاولة إفهام القاريء الفكرة أكثر من مرة وبصياغات مختلفة ، و يبخل في حذف بعض ما كتب ، ولو أدرك خبرة التحرير لعرف ما أعني هنا ·

السبت القادم في عدن :

انطلاق مهرجان الأدب اليمني السادس

صنعاء / سبأ :

تنظم الأمانة العامة لإتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين خلال الفترة (٢٧ ـ ٢٩ أكتوبر الجاري في مدينة عدن مهرجان الأدب اليمني السادس، والذي يتزامن ويوم الأديب اليمني الثالث .

وأوضح أمين عام إتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هدى ابلان في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) .. أن مهرجان الأدب اليمني السادس ويوم الأديب الثالث يأتي ليجسد تاريخ اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، وكيانه الوحدوي العريق ، كونه أول مؤسسة وحدوية وحدت شطري اليمن سابقاً في عام ١٩٧٠م بعدن .

هدى ابلان

وقالت أبلان : ان أهمية المهرجان تكمن في كونه يأتي في ظل لغة سياسية تتجاذب منجز الوحدة بسطحية الآني بعيداً عن الفترة التاريخية التي نضجت فيها ثقافة الوحدة من قبل المثقفين وقادة الرأي مبينة أن المهرجان رد ثقافي يعطي بعدها وعمقها الإبداعي واستمراريتها.

وأشارت ابلان إلى أنه سيتم تكريم نحو ٧٤ أديباً ثقافياً ونقابياً ممن أسهموا في تأسيس الإتحاد العام للأدباء والكتاب اليمنيين بعدن في عام ١٩٧٠م ، والذين رفعوا لواء الوحدة والثقافة منذ حوالي أربعين عاماً ، مشيرة إلى ما سيتضمنه المهرجان من تقديم اوراق عمل حول السيرة الذاتيه ، والأدب الشعبي ، وفقرات شهادات تاريخية يحكيها المكرمون من مؤسسي الاتحاد ، وسرد بعض التفاصيل التي مازالت عالقة في ذاكرة لا يوهنها النسيان .

من جانبه رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بعدن مبارك سالمين أشار في تصريحه لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ).. ان المهرجان الذي تنظمه الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ستتخلله فعاليات متنوعة تشمل على عرضا للقصة والأدب والشعر تبرز من خلالها المواهب والإبداعات لعدد من الشعراء والمثقفين ،منوها ان اللجنة التحضيرية للمهرجان التي يرأسها عبد المطلب جبر رئيس الاتحاد وعضوية مبارك سالمين وميفع عبد الرحمن وعفيف عمنوش خلصت من إعداد المحاور الأدبية للمهرجان التي تشمل الأدب الشعبي وكتابة التراث في الأدب اليمني والسير الأدبية والتاريخ .

وسيتخلل المهرجان تنظيم أمسيات وصباحيات شعرية وقصصية.

ويعد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين أول مؤسسة وحدوية من مؤسسات المجتمع المدني في اليمن أثناء التشطير والذي تأسس عام ١٩٧٠م .

المواقع الآثرية متى يتم تجميلها ؟

د.زينب حزام

لا تزال الآثار اليمنية الموغلة في القدم تستأثر بالاهتمام الذي لا يقف عند حد الاكتشاف بل ويتجاوز الى حد التذوق الجمالي بالقيمة التاريخية للقطعة الأثرية المكتشفة وما يزيد هذه القطع الأثرية هو الترميم الجيد لها والذي يوجد في المتحف الوطني بصنعاء على أيادي خبراء يمنيين وعرب والاحتفاء بما هي جديرة به وقد قام متحف صنعاء بتوثيق القطع الأثرية وتصويرها في الكتاب الموثق لهذه القطع الأثرية من متحف صنعاء والجوف ومأرب ومن هذه القطع الأثرية حجرية وخشبية وبعضها ما يزال يحفظ من متحف صنعاء الوطني مثل تركيب أعمدة تنتمي الى ملوك حمير وكانت تزين قصورهم الرخامية وقد تمت الدراسة على بعض القطع الأثرية وتقوم البعثة اليمنية بالتعاون مع البعثة الفرنسية بالنزول الميداني الى المواقع الأثرية في مأرب والجوف وصنعاء القديمة بدراسة وتحسين وسائل الترميم والإشراف على أعمال التقوية وإبراز المعابد والمناطق المجاورة لها .

الصهاريج

ومن أهم الأعمال التي قام بها خبراء هاتين البعثتين اليمنية والفرنسية خلال السنوات الماضية إعادة ترميم معبد الملكة بلقيس في المتحف المفتوح بمأرب فضلاً عن ذلك إعادة ترميم أعمدة سد مأرب ومن المعروف أن مجموعة معابد مأرب تعتبر من أهم المعالم الأثرية في المنطقة ويرجع تاريخ إنشائها الى عصر الدولة الوسطى قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد .

استنادا الى أقدم أثر ممكن مشاهدته في هذه المنطقة الأثرية مأرب ،غير أن دلائل أخرى تشير الى أن قصر الملكة بلقيس أقدم المواقع الأثرية وهو أقدم بكثير من التاريخ المتعارف عليه .

والطريف في الأمر أن سد مأرب مبنى أثري له قيمة تاريخية بدأ بناؤه في عهد الملكة بلقيس وهو عبارة عن تحفة معمارية بديعة تضافرت فيه فنون العمارة اليمنية مع بعض التأثيرات الزخرفية اليمنية ،ويحتضن هذا السد مياه الأمطار والاحتفاظ بها للشرب والزراعة .. وهناك في مدينة زبيد تقع أقدم مكتبة يمنية في جامع المشهور بالمخطوطات اليمنية.

سد مارب

ويضم هذا الجامع مئات الكتب المصفوفة على أرفف المكتبة في علم الدين والفقه والشريعة والطب والقانون وقد صفت بتناغم مع جماليات المكان ويمنحها بعض روح الحاضر من خلال إزدياد عدد المرتادين لهذا الجامع التاريخي .. هذا ومعظم المرتادين لهذا الجامع هم من طلاب العلم في الفقه والدين وتعليم القرآن الكريم .. ويعد الجامع مكتبة شاملة تخدم الباحثين في هذا المجال وفي تعليم الفقه والشريعة الإسلامية ودراسة تاريخ اليمن القديم والحديث.

مهرجان أبوظبي السينمائي ..جدل ومواقف

أبوظبي / سبأ :

اختتمت مؤخرا بأبوظبي فعاليات مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي في دورته الأولى بقصر الإمارات في أبوظبي وذلك بإعلان الجوائز.

وباستثناء الجدل الذي أثاره الفيلم المصري "سلاطة بلدي" لناديه كامل و الذي يروي حكاية شابة مصريه تتوجه إلى إسرائيل للقاء بعض أفراد عائلتها الذين انتقلوا للعيش هناك، والذي على إثره اتهمت المخرجة بالدعوة للتطبيع واتهم المهرجان بالترويج للتطبيع أيضا ، باستثناء هذا الجدل فان المهرجان كان خاليا من أي إثارة ، بل ولم يحقق النجاح الذي كان المنظمون يرجونه حيث غاب النجوم الكبار عربا وغير عرب عن المهرجان .

ولم يحضر من الشخصيات التي تمت دعوتها سوى القليل والقليل جدا ما جعل كثيرا من النقاد والصحافيين يشنون هجوما على المهرجان وإدارته ، بل ووصل الأمر حد اتهام المنظمين بغربلة المهرجان حيث أهمل العرب صحافيين وحضور على حساب غيرهم الأجانب .ناهيك عن التيهان وسوء التنظيم التي بدت واضحة على لجان المهرجان على عكس العادة في ابوظبي التي نجحت في تنظيم العديد من المهرجانات الكبيرة .

على كل انتهى المهرجان بحفل كبير بقصر الإمارات بدأ ببانوراما حفل الافتتاح إذ ظهر الطفل الذي يحمل المهرجان قامته في شعاره، وقد فرش رداءه بين شجرتين في الصحراء، وخلفه شاشات تظهر مشاهد من السينما العالمية والعربية بينما تختلط رقصات جميع الشعوب على خشبة المسرح، فيما يبدو الطفل مستمتعاً بالمشاهدة.

بعد ذلك قدمت جوائز المهرجان حيث قدمت جائزة " اللؤلؤة السوداء" والمخصصة لأفضل فيلم قصير ،قدمت للفيلم باوكي وهو فيلم نرويجي روائي في ١٥ دقيقة إنتاج ٢٠٠٥، إخراج هشام زمان، وهو يناقش مشكلة أب كردي وابنه يهربان من العراق. أما جائزة أفضل عمل أول لمخرج أفلام طويلة فقد فاز باللؤلؤة السوداء عنها مايكل جيمس رولاند، عن فيلمه أميال الخط إنتاج استراليا ٢٠٠٧ في ٢٠٥ دقائق.

أما جائزة اللؤلؤة السوداء عن أحسن فيلم في مسابقة الأفلام الطويلة فقد فاز بها فيلم "ابن إكس" للمخرج "نيك بالتازار" وهو إنتاج بلجيكا وهو فيلم روائي إنتاج ٢٠٠٧ في ٩٠ دقيقة.

جائزة مجلة "فرايتي" لشخصية العام السينمائية في الشرق الأوسط، وفازت بها "نادين لبكي" التي أهدت الجائزة لكل امرأة عربية تحقق ذاتها من خلال فنها وإبداعها وإحساسها، لأننا بحاجة لاحساس المرأة في عالم حروب اليوم.

جائزة أفضل ممثلة (اللؤلؤة السوداء) لبطلات فيلم (كاريميلا أبي سكر بنات نادين لبكي ومعها بطلات الفيلم) .

أما جائزة أحسن ممثل فقد ذهبت الى كارل ماركوفيكس عن فيلمه المشترك بين النمسا وألمانيا (المزيفون) وجائزة العمل الأول فقد فاز باللؤلؤة الذهبية عنها مناصفة بين إليزابيث مار، وأوليفييه بونت.

يشار إلى أن جائزة "اللؤلؤة السوداء" – الجائزة الرسمية للمهرجان مستوحاة من تراث دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبط كغيره من بلدان الخليج بصيد اللؤلؤ الذي كان مع صيد السمك مصدر العيش الأساسي لسكان الإمارات قبل ولادة النفط .

وقد شارك في المسابقة الرسمية للمهرجان ١٧ فيلما من بلجيكا والبرازيل والمكسيك واستراليا ولبنان والدنمارك وفيتنام وفرنسا والنمسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وكان فيلم "سكر بنات" العربي الروائي الوحيد في المسابقة التي تضمنت ١٣ فيلما روائيا أخرى.كما قدمت أفلام وثائقية من المغرب ومصر.

وقدمت خارج المسابقة في عروض خاصة أفلام "التعويض" للبريطاني جم رايت و"لست هنا" للأميركي تو هاينز و"صور مطموسة" للأميركي بريان دي بالما و"التملص" للأميركي جافين هود و"طرق متقاطعة" للفرنسي كلود لولوش.

وطغى في هذه الأفلام العراق والحرب على الإرهاب على مضمونها. كما كان موضوع العراق حاضرا أيضا في فيلم "في وادي ايلاه" لبول هاغيس الذي اختتم المهرجان ،وعرض بعد إعلان النتائج مساء الجمعة. وهو يتناول سيرة جندي بعد عودته من العراق حيث يختفي ويبدأ أهله رحلة للبحث عنه.

وشارك في كافة عروض المهرجان أفلام من ٣٨ دولة ما اعتبرته المديرة التنفيذية للمهرجان نشوة الرويني "امرا جيدا" في دورة اولى من اي مهرجان أكدت على أن "المهرجان عرض جميع الأفلام كاملة بدون اي نوع من الرقابة عليها".وتضمن المهرجان تظاهرة "أضواء على الشرق الأوسط" وتظاهرات خاصة بالسينما الخليجية وبأفلام بوليوود.

كما كرم المخرجين الاسباني كارلوس ساورا والإفريقي عثمان سامبان.

خواطر عن إبداعات الإذاعة والتلفزيون

يكتبها: نعمان الحكيم

منذ بداية شهر رمضان الكريم الذي ودعناه بحب مثلما استقبلناه بحفاوة وشوق .. تبدت لنا إبداعات إعلامية يعود بريقها لأناس قادوا السفينة الى بر الأمان ما مكن ظهور التجليات المبهرة في تلك البرامج أو المسلسلات التلفازية وجعلها خبزنا اليومي الذي نتزود به –إن جاز التعبير.

الشاعر/ جميل محمد أحمد

وفي هذا المقام نتذكر بفخر واعتزاز بصمات الأستاذ الشاعر / جميل محمد أحمد الذي كان ربان سفينة إذاعة عدن لفترة ليست بقليلة ما مكنها أن تخطو خطوات مبهرة حتى جاء من يواصل الرحلة بعده وهو الأستاذ الإعلامي البارز يسلم مطر ويعزى إليه نجاح برامج هذا العام كقائد .. أما الجماهيرية في النجاح فهي لشخوص المعدين والمقدمين وكذا من أدى الأدوار وقدم لمسات فنية إخراجية وهندسية وإضاءة وصوت ...و ... و ..

ومن البرامج التي استحوذت على الإعجاب والمتابعة اليومية برنامج خفيف هادف مستوحاة فكرته من الواقع المعاش وقدم فعلاً معالجات سلسة وشائقة وبقالب جميل ورشيق محبوب وجديد من نوعه ..

المذيعة/ جميلة جميل

(زوايا في المرايا) فعلاً كان من أفضل البرامج الإذاعية لإذاعة عدن الحبيبة فقد دخل إلى عقل وقلب وفكر المستمع وتفاعل معه باهتمام وإعجاب لما قدم فيه من أفكار جديدة بأسلوب معقول ومقبول وشائف ..

فؤاد الهويدي .. جميلة جميل.. إستطاعا بتناغم وبراعة أن يقدما شيئاً جديداً للإرث الذي لديهما .. فالهويدي لديه خبرة إعلامية ومسرحية وله حس مرهف ويتمتع برجاحة عقل وثقافة شاملة .. وهو إعلامي مسرحي متميز .. أما جميلة جميل فهي برغم حداثة عهدها بالإعلام إلا أن بصمات (الوالدين) مكنتاها من أن تكون مبدعة بارعة وتحظى باحترام المستمع والمشاهد .. لأن لديها برنامجا تلفازياً ناجحاً ليس هنا مجال تناول لذلك كانت جميلة جميل غانم الموسيقار العربي اليماني الراحل مبدعة بكل ما تعنيها الكلمة والى جانب أستاذ ماهر هو فؤاد الهويدي كان برنامجها (زوايا في المرايا) ناجحاً جداً جداً .. فلهما التقدير والاحترام وللإذاعة بكل العاملين فيها التحية والحب .. وهذا كل ما أقدر أن أقول باختصار معبراً عن اعتزازي بهما كثنائي رائع الأداء !

ولا أنسى أحد المبدعين ممن تزاملنا معاً في المدرسة الإعدادية ثم الثانوية وصار اليوم أحد ألمع مهندسي الإذاعة باقتدار وتواضع جم لا أنسى أن أشيد بجدارة المهندس (قاسم صالح الشقي) الرجل المبدع الخلوق .. مذ كان تلميذاً حتى صار كما هو اليوم يحتذى به وبسلوكه القديم .. ولكل من قدم جهداً لإيصال الأثير إلى مسامعنا .. ألف تحية وسلام وعيد مبارك على الجميع إن شاء الله تعالى .

"ألوان" ليلي علوي في مهرجان القاهرة السينمائي

ليلى علوي نجمة مهرجان القاهرة

القاهرة / متابعات :

تعيش الفنانة ليلي علوي حالة من السعادة بسبب اختيار إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لفيلمها السينمائي الجديد "ألوان السما السبعة" ليمثل مصر في المسابقة الرسمية.

هذا و يعقد المهرجان في الفترة من ٢٧ نوفمبر وحتى ٧ ديسمبر، ويشارك ليلي بطولة "ألوان السما السبعة" الفنان فاروق الفيشاوي، والفنانة الاستعراضية لوسي، وسوسن بدر ، وشريف رمزي ، و أحمد راتب، ورانـدا البحيري، والفيلم من تأليف زينب عزيز، وإخراج سعد هنداوي.

وتدور أحداث "ألوان السما السبعة" في إطار اجتماعي رومانسي حول قصة حب بين امرأة ورجل يعاني كل منهما متاعب عديدة. وأشار الفنان عزت أبو عوف رئيس المهرجان إلي انه يبحث حالياً عن فيلم مصري آخر جيد يكون جاهزا للتواجد بجوار "ألوان السما السبعة" حتى تشارك مصر بأكثر من عمل.

تجدر الإشارة إلى انه كان من المفترض أن يعرض "ألوان السما السبعة" في موسم عيد الفطر، ولكن قررت شركة شعاع المنتجة للفيلم تأجيل عرضه جماهيريا إلى عيد الاضحى، وذلك لكي يعرض في مهرجان القاهرة.

تاريخ الموسيقى وتأسيسها

إعداد الفنان / نبيل علي عمر

إن الموسيقى والجبر والحساب والهندسة والمنطق والعروض هي كلها أنواع من جنس " العلم الموزون" وهي علوم متشابكة رباطها النظام ووحدة الحركة والسكون والموسيقى لفظ يوناني أخذ عن الأغريق الذين كانوا يقدسون الفنون العقلية وينسبونها الى معبودات ويسمون كل ماله إتصال بفن " الموسيقى" وكلمة موسيقى كانت عند الروم القدماء ذات معنى أوسع مما اصطلح عليه المحدثون بدليل أن المعبودات عندهم تسع أطلقوا على كل واحدة منها كلمة "موسا" بعد أن اشتقوها من كلمة " موستيه" التي كان معناها الاستيحاء أو الإستلهام وأصل الكلمة " موس" فأخذوها وزادوا عليها ألفا فصارت "موسا" ومعناها الملهمة ولهم فيها نطقان إما بالميم المضمونة كما في موسى كمثل قوم أو توم أو عوم وإما بميم مفتوحة وأضافوا إليها " يقي" للدلالة على النسبة الى الاسم الملحق بها كقولهم إغريقي وما إلى ذلك وصارت "موسيقى" وكلاهما لفظ يوناني صحيح ولكن اللفظ الأول استعمل في اللغة الفصحى وانفراد فن الغناء بإستعمال كلمة موسيقى هو اسم المعبودة "موسا" ثم تسربت الكلمة الى الأمم الاخرى على هذا الأساس والاعتبار فنطقت كل أمة بالكلمة حسب لغتها والموسيقى هي أقدم الفنون .

ومدلول الكلمة من لفظها فهي علم وفن فعلم الموسيقى من العلوم الطبيعية المبنية على القواعد الرياضية وهو ترتيب وتعاقب الأصوات المختلفة في الدرجة المؤتلفة المتناسبة بحيث يتركب من ألحان تستسيغها الأذن مبنية على موازين موسيقية مختلفة تكسبها طلاوة وروعة .

والموسيقى تنحصر في علم العزف على الآلات الموسيقية وعلم الغناء وبموجب الأوزان الموسيقية الزمنية التي تجعل اللحن مؤلفاً من عبارات موسيقية متساوية في أزمنتها ولو احتلفت في أنغامها .